جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

المقياس: القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسيّة

محاضرة رقم 4

مجالات القياس في التربية وعلم النفس

الأهداف السلوكية:

عزيزي الطالب(ة) تهدف هذه المحاضرة إلى:

1- التعرف على المجالات التربوي للقياس.

2- التعرف على المجالات النفسية للقياس.

3- التعرف على المجالات المهنية للقياس.

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه المحاضرة سيكون لديك تصورا واضحا لمجالات القياس في التربية وعلم النفس.

المحتوى التعليمي:

يلعب القياس دورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة التربوية والنفسية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية... وبما ان الخصائص النفسية والتربوية وحتى الاجتماعية يصعب وضع حد فاص بينها فإننا سنقوم بتصنيف مجالات القياس في التربية والتي يمكن أن تتداخل بمجالات نفسية أو اجتماعية. وعليه يمكن تحديد مجالاته في الاتي:

- **قياس التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف المستويات التعليمية:** حيث يلعب القياس دورا كبيرا وحاسما بمعية التقييم والتقويم من حيث اصدار حكم بخصوص مصير التلاميذ سواء بالانتقال أو الإعادة أو الرسوب وغيرها من القرارات، حيث من دون عملية القياس لا يمكن أن نصدر مثل هذه القرارات.

- **قياس الذكاءات المتعددة:** والتي يمكن على أساسها تنويع واثراء الأنشطة التعليمية وكذا تحسين المناهج الدراسية.

- **التعرَّف على المستوى العلمي للمتعلمين** في المهارات والقدرات الأساسية، وما قد يعتريها من تغير وتحول عبر السنين.

- **تشخيص العملية التعليمية:** واكتشاف ما تعانيه من مشكلات آنية، وما قد يعتريها من عوائق مستقبلية، من مستوى المؤسسة الواحدة إلى التعليم على مستوى الدولة.

- **تحديد مستويات أداء عناصر العملية التربوية:** المعلم والكتاب... إلخ؛ من خلال الكشف عن أداء الطلاب أنفسهم.

- **تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلّميّة:** تسعى مختلف المنظومات التعليمية إلى البحث عن السبل والاليات الكفيلة لتحسين وتطوير وتحقيق جودة المخرجات التعليمية، بما يتوافق والتغيرات السريعة المتلاحقة وكذا متطلبات عالم الشغل وسوق العمل. وبطبيعة الحال مهما كان نوع الإجراءات والتدابير المتخذة لا

يمكن أن تحقق فعاليتها إذا خلت من القياس الدقيق سواء من حيث التشخيص أو قياس الفعالية لهذه الإجراءات.

– **تحسين وتطوير الإدارة التربوية:** حيث أن العملية التعليمية كل متكامل يشكل نسقا متفاعل العناصر إذا تأثر عنصر منها تأثرت بقية العناصر الأخرى وتشكل الإدارة التربوية عامة والتعليمية خاصة أحد العناصر الهامة المشكلة لهذا النسق التعليمي التعلمي، حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية بمدى كفاءة وفعالية جهازها الإداري من حيث: نمط القيادة لدى الهيئة الإدارية، حيث ندرك جيدا أن الأسلوب الفوضوي والدكتاتوري يؤثر سلبا على العملية التعليمية، وكذا غياب التشجيع والتحفيز يؤثر على الرضا الوظيفي لدى القائمين على الفعل التعليمي وخصوا الأستاذ مما قد يؤثر سلبا على أدائه، وغيرها... ويلعب القياس في هذا المجال من حيث قياس أنماط القيادة لدى الهيئات الإدارية، وقياس الحوافز والرضا والأداء الوظيفي وغيرها من العوامل، حيث تستغل نتائجه في تحسين وتعديل وتطوير النقائص المسجلة.

– **الكشف عن فعالية الجهاز الإداري أو التربوي:** في البرامج والأقسام العلمية والإدارية وغيرها، والتأكد من صحة القرارات التي اتخذت، إلى جانب الاطمئنان على مستوى البرامج التي تقدمها الجهات أو المؤسسات التربوية[1]. **(قاسم، 2011، القياس والتقويم)**

– **التوجيه المدرسي والمهني:** حيث يلعب القياس في مجال التوجيه المدرسي والمهني دورا بالغ الأهمية من حيث:

– قياس ميول واهتمامات المتعلمين نحو شعبة أو تخصّص معيّن.

– قياس الملمح التربوي للمتعلم مما يساعد على وضعه بالشعبة والتخصص المناسب بما يتوافق مع قدراته وميوله.

– قياس أنماط التعلم لدى الطلبة ممّا يسهم في توجيههم نحو الشعبة والتخصص الملائم الذي يتلاءم وانماط تعلمهم الشائعة لديهم.

– قياس مستوى اتخاذ القرار المهني لدى المتعلمين، والذي من شأنه يوضح الملمح التربوي والمهني للمتعلم.

– **تحديد فئة المتعلمين غير العاديين:** وفي هذا المجال يفيد القياس في:

– الكشف عن فئة الموهوبين من المتعلمين.

– الكشف عن فئة المتخلفين عقليا ودرجة التخلف لديهم.

– الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسيا.

---

[1] - قاسم، أمجد(2011)، أنواع القياس والتقويم التربوي ومجالاته وأهدافه، http://al3loom.com/?p=875

- الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من اضطراب التوحد.
- الكشف عن المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية.
-

- **تحديد الخصائص الشخصية والنفسية والعقلية للإنسان وتصنيفها:** بهدف التعرّف على مختلف جوانبها وتبيّن المتغيرات المتعلقة بها؛ وذلك للوصول إلى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية بوصفنا أفراداً، وبالتالي سلوكنا الجمعي بظواهره النفسية والتربوية والاجتماعية. **(قاسم، 2011، القياس والتقويم)**

هذه المجالات وغيرها كثير لا يمكن حصرها، فالقياس يتّخذ من مختلف مجالات الحياة مجالا خصبا له، كما لا يمكن على الاطلاق حصر مجالاته في الجانب التربوي بما تم تحديده، وانما يمتد بامتداد الميدان التربوي بكل جزئياته وعمومياته. كما نؤكد بأن القياس ليس غاية في حد ذاته وإنما وسيلة من الوسائل التي تستغل نتائجها في تقييم وتقويم ما تم قياسه ومن ثمّ رسم الخطط التشخيصية والإصلاحية والتطويرية والعلاجية... في سبيل بلوغ غايات وأهداف النظام التربوي وتحقيق جودة مخرجاته.